الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / تخصص الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية .	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً

١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد – التحولات السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩)	أ.م.د روافد جبار شرهان	١-٢٣
٢.	دور أدوات الذكاء الاصطناعي الجغرافي في استقراء المؤشرات الديموغرافية لسكان العراق	ا.م.د محمد حماد عبد اللطيف	٢٤-٥٣
٣.	التمركز حول الجنس- النقد النسائي بحث في الانثروبولوجيا النسوية	أ.م.د رؤى لؤي عبد الله	٥٤-٦٨
٤.	The Tree as a Hero in Richard Powers' *The Overstory*: An Eco Fiction Study	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق	٦٩-٨٨
٥.	الزوائد على الطاهريّة في شرح المقدّمة المُحْسِبة – دراسة وتحقيق /المؤلف أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ)/ دراسة وتحقيق	د. ظاري حميد رجا الفلاحي	٨٩-١٢١
٦.	الإعجاز في القرآن الكريم	م.م الهام زيد عبيد	١٢٢-١٤٠
٧.	من سايس-بيكو إلى معاهدة لوزان: دراسة وثائقية لدور القوى المنتصرة في صياغة وتثبيت الحدود النهائية لتركيا الحديثة وأثرها على مطالب الأقليات (١٩١٨-١٩٢٣).	د. سيناء صالح مهدي	١٤١-١٦٠
٨.	مرويات المسيب بن حزن رضي الله عنه جمعاً ودراسة	د. محمود حسين ناصر	١٦١-١٧٩
٩.	الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول) أنموذجا	م.د.أنوار قتيبة يحيى	١٨٠-١٩٤
١٠.	النوع الاجتماعي والابتكار الصوتي: الفروق بين الجنسين في تبني السمات الصوتية الخارجية (مساحة حروف العلة، النبر والتنغيم) في اللهجة العربية العراقية الحضرية	م.د. عمر عباس نعيثل	١٩٥-٢١٤
١١.	الانتقائية في التعامل ومعالجاتها في ضوء القرآن الكريم	م.د مصطفى اياد شهاب	٢١٥-٢٢٣
١٢.	التوازن الرقمي لدى المرشدين التربويين	م.د. اسراء كريم خليفة	٢٢٤-٢٤٦

١٣.	الاستنباط العقلي للأحكام الشرعية من خلال مفهوم الموافقة	م.د. زينة غني عاشور	٢٤٧-٢٥٨
١٤.	عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم)اثره ومروياته التاريخية (دراسة تاريخية)	م.د سمر اكرم عبدالرحمن عبدالربيعي	٢٥٩-٢٨٨
١٥.	جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩)	م.د.غادة فائق محمد	٢٨٩-٣٠٧
١٦.	المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)	م.د. فاطمة عامر علي	٣٠٨-٣٢٣
١٧.	سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م /(الثوره الثقافية أنموذجا)	د. لقاء شاكر خطار الشريفي	٣٢٤-٣٥٧
١٨.	حزب بهارتا جانا سانغ ودوره في الحياة السياسية الهندية ١٩٥١-١٩٧٧	م.د نبراس بلاسم كاظم	٣٥٨-٣٧٨
١٩.	البيان القرآني عند الإمام الفراهي : دراسة بلاغية	م.م زينب خليل جابر طه العاني	٣٧٩-٤١٠
٢٠.	دراسة أثر التلوث الضوضائي الناتج عن المولدات الكهربائية في البيئة السكنية محلة ٦٨١ أنموذجًا	م.م. علي سعدون احمد م.م. دنيا قاسم عبد الجبار	٤١١-٤٢٦
٢١.	تحليل الخبر في البلاغة القرآنية	م.م نبأ علاء فاضل	٤٢٧-٤٤٠
٢٢.	**Menacing Motherhood in Kimberly Brubaker Bradley's The *War That Saved My Life***	م.م. هدى رزاق ابراهيم	٤٤١-٤٥٧
٢٣.	مستوى مهارات التدريس الصفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة	م.م احمد طارق ياسر عزيز	٤٥٨-٤٨٢
٢٤.	الاستراتيجيات الادارية المؤثرة في تحسين الاداء المؤسسي: دراسة تطبيقية لموظفي القطاع الحكومي ديوان الوقف السني أنموذجاً	م .م . ايمن حسن صبري	٤٨٣-٥١٧
٢٥.	اجتباء الثمرات في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية لآية القصص (٥٧)	م.م. حامد رشيد مجبل عبدالله	٥١٨-٥٤٧

٢٦.	بعثة نبيّ الله يوسف عليه السلام: دراسة قرآنية تحليلية في الإرهاصات والدروس المستنبطة	م.م. رابح حاتم توفيق	٥٤٨-٥٧٧
٢٧.	العيش بالفلسفة عبر رواقية ماركوس اوريليوس	م.م رفقة رعد خليل	٥٧٨-٦٠١
٢٨.	الشّيْبُ ونُعُوتُهُ في ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدِلَالِيَّةِ وَالوَقعُ الصَوتِيّ /دِراسَةٌ تَطْبيقيَّةٌ في/كِتَابِ المُخَصَص لابنِ سِيدَه(ت٤٥٨هـ)	م. م. زينة قاسم جواد	٦٠٢-٦٢٤
٢٩.	اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى اطفال الروضة	م.م سنان عطا عبد	٦٢٥-٦٥٩
٣٠.	فلسفة الأخطاء المقصودة في الإعلام	م.م شيرزاد احمد عبدالرحمن	٦٦٠-٦٧٩
٣١.	المقاصد الكليَّة لمقيّدات الإسناد في البلاغة العربية	م.م. عليا أحمد محمد باليساني	٦٨٠-٧٠٥
٣٢.	أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية	م. م مروة رعد صبيح	٧٠٦-٧٢٧
٣٣.	Parallelism in Modern American Poetry	م.م نور مجيد مجلي	٧٢٨-٧٣٨
٣٤.	تأثير استخدام طريقه السرد في تحسين الاستماع تلاميذ المدارس الابتدائية فيمحافظة ديالى	م.م وسن عبد الستار جاسم	٧٣٩-٧٦٠
٣٥.	السرقات الأدبية في النقد العربي	م.م وئام رعد هاشم	٧٦١-٧٧٧
٣٦.	مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط بين الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي /دراسة ميدانية في مدينة الحبانية	م. محمد صالح جسام	٧٧٨-٨١٦
٣٧.	اثر ادراج الموظفين في الضمان الاجتماعي على ادائهم الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء عينة الموظفين في جامعة الفراهيدي الاهلية	محمد طارق مجبل	٨١٧-٨٤٠
٣٨.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجًا	يقين مهدي كاظم أ.د جاسم الحاج جاسم	٨٤١-٨٦٣

٣٩.	أحكام النكاح والمكاتبة في سورة النور دراسة مقارنة بين تفسيري أحكام القرآن للجصاص (ت٣٧٠هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت٦٧١هـ)	عذراء محمد عباس أ.د. إسراء كريم عبد الله	٨٦٤-٨٨٧
٤٠.	مرويات ابن عبد البر عن أثر الصحابيات في مجالس العلم بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب	شهد عبد المنعم شلال أ.د ساجدة محمد زكي محمود	٨٨٨-٩٠٨
٤١.	العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم ألاهلي	بشير مربد خليفه أ . د مؤيد منفي محمد	٩٠٩-٩٢٨
٤٢.	اسم الفاعل من الثلاثي صياغته ودلالته في ديوان ابن شهيد الأندلسي (٤٢٦هـ)	رسل خالد نغيمش أ.م.د هدى هشام إسماعيل	٩٢٩-٩٤٩
٤٣.	أبعاد فضاء السجن الثقافي في روايات عائشة عودة	أنفال هشام سليم أ.د فاتن عبد الجبار جواد	٩٥٠-٩٧٠
٤٤.	دور الادعاء العام في الرقابة على تنفيذ العقوبات البدنية والمالية	محمد قاسم محمود أ.م.د. صباح سامي داود	٩٧١-٩٩٢
٤٥.	التّورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني	عذراء فليح عبد الله فلاح أ.م.د. فرح غانم القريشي	٩٩٣-١٠٠٨
٤٦.	دِلالِيَّةُ العُنْوَنَةِ في تَسْمِيَةِ الآيات ذَواتِ الأَسْماءِ	زهراء كاظم سوادي أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٠٩-١٠٢٨
٤٧.	مسألتان فقهية من ترجيحات الامام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب الأيمانمن خلال كتابه بحر المذهب دراسة فقهية مقارنة	م. مها محمد طه أ.د سامي جميل ارحيم	١٠٢٩-١٠٤٧

دِلالِيَّةُ العُنْوَنَةِ في تَسْمِيَةِ الآيات ذَواتِ الأسْماءِ

The Semantics of Titling in Naming Verses with Proper Names"

(الدلالة، العنوان، مسميات آيات ذوات الأسماء)

(The meaning. The title. The names of the verses with names)

زهراء كاظم سوادي

أ.د أحمد عبد الجبار فاضل

كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية

الملخص:

إنّ هذا البحث يهدف إلى دراسة سيمائية العنوان في الآيات القرآنية ذوات الأسماء، من خلال تحليل نماذج مختارة من الآيات التي تحمل مسميات وعنوانات ذات علامة سيميائية تشارك بداخلها المتن النصي للآيات القرآنية، وذلك بأن العنوان هو أداة سيميائية مهمة ذو أبعاد دلالية ورمزية وأيقونية.

وقمتُ بتحليل أربعة مطالب أساسية تتعلق بالبنية الدلالية لعناوين الآيات المسمّاة في بلاغة الخطاب القرآني، هنَّ: أولًا: أسماء الذات الإلهية وصفاتهِ، الثاني: أسماء الأزمنة والأوقات، الثالث: أسماء الصفات والأحوال البشرية، والرابع: أسماء الآيات ودلالتها التشريعية في الخطاب القرآني.

وقد رغبت بتحليل هذه الأنواع الأساسية بإتباع منهج السيميائي بوصفه الاقدر بتحليل تلك العناوين وعلاقتها بالمتن النصّي القرآني، إذ أهتم هذا المنهج بكل ما يحيط بالنص، إذ كشف لنا هذا المنهج لهذه الأنواع أهمية دلالة العنوان، معتمدة على تركيب علاقة العنوان الرئيسي والنص الداخلي المرتبط بالعنوان فقط. ويثبت البحث أن جمالية دراسة دلالية العنونة تسهم في فتح مسارات متعددة لفهم المعاني العميقة في الدرس اللغوي، وتكشف عن قدرة جمالية ودلالية عميقة في آيات ذوات الأسماء، مما يسهم من مكانتهِ ضمن بلاغة الخطاب القرآني.

الكلمات المفتاحية: (القرآن الكريم، الآيات القرآنية ذوات الأسماء، المنهج السيميائي، الدلالة، العنوان،..)

Abstract:

This research aims to study the semiotics of titles in Quranic verses with names, through the analysis of selected examples of verses bearing titles and names that possess a semiotic sign within the textual content of the Quranic verses. The title is considered an important semiotic tool with semantic, symbolic, and iconic dimensions.

I analyzed four basic types related to the semantic structure of the titles of named verses in the rhetoric of Quranic discourse: first, names of the Divine Essence and Attributes; second, names of times and seasons; third, names of human attributes and conditions; and fourth, names of verses and their legislative significance in Quranic discourse.

I chose to analyze these basic types using the semiotic approach, as it is the most capable method for analyzing these titles and their relationship to the Quranic textual content. This approach considers everything surrounding the text, revealing to us the importance of the title's significance for these types, relying solely on the structure of the relationship between the main title and the internal text related to the title. The research proves that the aesthetics of studying the semantic meaning of titles contribute to opening multiple paths to understanding the deep meanings in the linguistic lesson,

and reveals a deep aesthetic and semantic ability in the verses of the names, which contributes to its position within the rhetoric of the Qur'anic discourse

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بحمده تدوم النعم، وبرحمته علم الإنسان القلم، والصلاة والسلام على عبده ورسوله مخرج الناس من مهالك الظُلمِ، وآله الطيبين الطاهرين وصحابته على سائر الأمم..

أما بعد:

يُعدّ العنوانُ عنصراً جوهرياً لغوياً في بناء بنية النص، وتحليله والكشف عن قضاياه، كما يعد العلامة السيميائية الأولى التي تُوجه المتلقي لفهم بنية النص، وتفكيك معانيه ودلالاته والعلاقة بين العنوان ومتن النص.

دوافع الدراسة:

هي الوقوفُ على جماليَّات النَّصوص القرآنية ودلالية العنوان في تسمية الآيات ذوات الأسماء، واستكشاف أهمية دلالية العنونة في النصوص القرآنية وكيفية تأثيرها على القارئ لفهم المعاني وتحليلها والكشفِ عن مقاصدهِ الدلاليّة والجماليّة التي وضع من أجلها.

ومن توفيق الله سبحانه وتعالى أستطاع هذا البحث من دراسة (دلالية العنونة في تسمية الآيات ذوات الأسماء) بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

١_ التعريف بمفهوم العنوان.

٢–فهم مقاصد الخطاب القرآني وما تحتويه هذ الآيات من معانٍ وعبارات من خلال الفهم والكشف والتحليل للنصوص الآيات وعلاقة دلالية العنوان داخل النصوص القرآنية.

منهجية البحث وحدوده:

إنَّ المنهجَ المتَّبَعَ في هذا البحثِ هو المنهجُ السيميائي الدلالي، إذ يُحلّل العنوان وعلاقته بالمتن للكشف عن دلالاته ووظائفه، ثمَّ تحليل النصوص القرآنية التي نريدُ تطبيقَ مقوّماتِ المنهج عليها؛ للوقوفِ على كيفية تشكّل بنية النص القرآني وعلاقته بالعنوان.

فكان تقسيم البحث إلى مبحثين: المبحث الأول: مفهوم العنوان والآيات ذوات الأسماء، والمبحث الثاني: دلالية العنونة في تسمية الآيات ذوات الأسماء، مُقَسَّمًا على أربعة مطالب أساسية تناولت في المطلب الأول: أسماء الذات الإلهية وصفاتهِ، والمطلب الثاني: أسماء الأزمنة والأوقات، والمطلب الثالث: أسماء الصفات والأحوال البشرية، والمطلب الرابع: أسماء الآيات ودلالتها التشريعية في الخطاب القرآني.

المبحث الأول

مفهوم العنوان والآيات ذوات الأسماء

أولا: مفهوم العنوان لغة واصطلاحًا:

أ_ **مفهوم العنوان لغةً:** يعد العنوان في المعجم اللغوي من مادة عنن: "عن الشيء يَعِنُّ ويَعُنُ عنَنًا وعنونا: ظهر أمامك؛ وَعَنَّ يعن ويعُنُ عنًّا وعُنونًا واعتنَّ: اعترض وعَرَضَ"[١].

ومن المفاهيم اللغوية أيضًا لمعنى العنوان التي ورد شرحها في المعجم الوسيط بلفظة عنوان الكتاب_ عنونة وعنواناً أي كتب عنوانه: " والعنوان ما يستدل به على غيره، ومنه عنوان الكتاب"[٢].

يتبين من المعاني اللغوية أنَّ العنوان هو سمة للكتاب أو المتن النصي الذي يُعرف به، فلهذا من الضروري أن تستدعي النصوص المكتوبة عنوانًا لها يميّزها عن غيرها، لسهولة قراءتها ومعرفتها.

ب_ مفهوم العنوان اصطلاحًا:

يُعرف العنوان بأنّه "مجموعة العلامات اللسانية، من كلمات وجمل، وحتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه، تشير لمحتواه الكلي، ولتجذب جمهوره المستهدف"[٣]؛ لأنّه الأداة المهمة التي يستعملها المبدع في لغة النص للتأثير في المتلقي وتحفيزه على التفكر والتعمق في متابعة دلالة النص.

فالعنوان إذن" مرجعٌ يتضمَّن بداخله العلامة والرمز، وتكثيف المعنى بحيث يحاول المؤلف أن يثبت فيه قصده برقّته، أي أنَّه النواة المتحرّكة التي خاط المؤلف عليها نسيج النص"[٤].

يكسب العنوان بدلالته في بنية الخطاب القرآني بُعدًا حجاجيًا مغايرًا، بحسب صياغة المتن الذي وضع له، " بكونه مجموعة من الدلائل اللسانية، يمكنها أن تثبت في بداية النص من أجل تعيينه، والإشارة إلى مضمونه الجمالي، من أجل جذب الجمهور المقصود"[٥]، فالعنوان يعطي للغة السياق في النص علامة سيميائية أولى، تمنحه بذلك بُعدًا دلاليًا يتوجه بها القارئ عن طريقه للدخول في النص.

---

[١] لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر–بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.ج١٣/ ٢٩٠.

[٢] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، ط٢، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م، ٢/ ٦٣٣.

[٣] عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، عبد الحق بلعابد، تقديم: د. سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م، ٦٧

[٤] السيميوطيقا والعنونة، د. جميل حمداوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد٢٥، العدد٣، ١٩٩٧م، ١٠٩.

[٥] معجم السيميائيات، فيصل الأحمر، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، ٢٢٦

ونظراً للدور المهم الذي يؤديه العنوان تمهيدًا للمتن النصوص الخطابية حاول أحد الباحثين في بيان تعريفه والوقوف على وظيفته بوصفه " أول عبارة مطبوعة وبارزة من الكتاب، أو نص يعاند نصاً آخر ليقوم مقامه أو لِيُعَينهُ، ويؤكد تفرده على مرّ الزمان، وهو قبل كل شيء علامة اختلاقية عدولية، يسمح تأويلها بتقديم عدد من الإشارات والتنبؤات، حول محتوى النص ووظيفته المرجعية، ومعانيه المصاحبة وصفاته الرمزية"[١]

يتضح مما سبق على أن العنوان بوصفه مدخل رئيسي في تحليل النصوص، كونه يعلو ببنيته على النص المكتوب بدلاليته الرمزية، وهذه صفة التي أمتاز بها العنوان ليوجه المتلقي لمعانيه والتأويل نحو النص، وأداة جذب وانتباه للمتلقي كونه نص مصغر يعلو النص الأصلي الذي كتب عنه.

فالعنوان ببنيتهِ الدلالية وعلاقته بالنص، يُعد عنصرًا محوريًا في إنتاج المعنى في المتن والكشف عن أبعاده الخفية، لذا فهو يشكّل " الواسطة المركزية في عملية ربط الخطاب الموجه إلى القارئ بنقطة ارتكاز موجهة تظل تلاحق وعي وانتباه القارئ وتوجه وتجمع شتات تأويلاته إلى دائرة محكمة بأطر الموضوع والمجال المعرفي والثقافي والرغبة الأولى في فعل صناعة الخطاب، وعلى هذا يمكن تصور حالة الوعي وهو يقرأ نصاً بلا عنوان فهو انشقاق وشرح كثيف في البنية الأنطولوجية للفهم وتفكك لمواقع تأشير المعنى وترميمه في عمل الدلالة "[٢].

ويحمل العنوان فكرة الإيجاز بما يحمله من كلمات وعبارات قصيرة في رأس كل موضوع جديدة أراد أن يكتب به الكاتب، فمجرد ما يقرأ القارئ يفهم كلام ما يحتوي النص بمحتوياته وقواعده واصوله، فالنص لا يعرف الا بوجود العنوان للتعريف عنه.

فضلًا عن ذلك فإنّ بنية العنوان مهما تعددت التسميات للمصطلح فيها يبقى هو المفتاح الأساسي للدّخول إلى النّص والتفكير في نصوصه وقواعده بكل تشكيلاته التركيبية، إذ نسلّط الضّوء على جماليات النصّ الأدبي وبيان رونقه من خلال بنية العنوان التي تعلو النص ومن خلاله يريد المرسل من ورائه الكشف عن شيء ما في النص أو الإشارة إليه.

---

[١] سيمياء العنوان في شعر هدى ميقاتي، عامر رضا، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج٧، العدد٢، ٢٠١٤م، ٥٧٩.

[٢] اللغة والتأويل (مقاربات في الهرمينوطيقا الغربية والتأويل العربي الإسلامي)، عمارة ناصر، الدار العربية للعلوم ناشرون_ دار الفارابي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م، ١٦٤_١٦٥.

ثانيًا: مفهوم الآيات ذوات الأسماء

تعرفُ الآيات ذوات الأسماء بأنّها: الآيات القرآنية المسماة التي وضع لها اسم، وعددها في القرآن الكريم (٢٢٣) آية قرآنية وفق ما أورده الدكتور آدم بمبا في كتابهِ " أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته[١].

ويلاحظُ أنَّ تسمية بعض تلك الأسماء والتي أطلقت على الآيات القرآنية اسمًا وعنوانًا يميزُ الواحدة عن الأخرى، وقد ورد ذكرها عن النبي محمدﷺ أشار لكل آية باسمٍ يميّزها، فيُعدّ بذلك " الواضع الأوَّل لبعض تلك الأسماء؛ إذ كان يخاطب أصحابه ببعض تلك المصطلحات الخاصَّة بأسماء الآيات وألقابها"[٢]،

"فإذا كان الغالب في تسمية السُّور أنها توقيفيَّة، تلقَّاها المسلمون من الشَّارع، فإنَّ الغالب في تسمية الآيات أنَّها توقيفيَّة اجتهادية، وضعها العلماء _ وما زالوا يضعونها_ بغية تسهيل التَّعامل مع القرآن الكريم ومسائلهِ"[٣]

المبحث الثاني

دلالية العنونة في تسمية الآيات ذوات الأسماء

البنية الدلالية في العنوان:

مدخل:

لقد اهتم أحد الباحثين في الدرس السيميائي اهتمامًا واسعًا بالعنوان ودلالته في النصوص الأدبية. لكونه يمثل نظاماً سيميائياً ذا أبعاد دلالية، وأخرى رمزيّة، تغري الباحث، بتتبع دلالاته، ومحاولة كشف وتفكيك إشاراته الرمزية [٤]، لذا يعد العنوان من العتبات المهمة التي يصعب تجاوزها في بناء البنية التركيبة للنص؛ لأنّ القارئ لا يستطيع الدخول الى النص إلا بعد معرفة العنوان وقراءته، إذ يُعد مركز التواصل بين المرسل والمتلقي.

---

[١] يُنظَر: أسماء القرآن الكريم، وأسماء سوره وآياته، معجم موسوعي ميسر، آدم بمبا، مراجعة وتقدير، قسم الدراسات والنشر والعلاقات الثقافية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، ١٥٥-٣٩١.

[٢] يُنظَر: المصدر نفسه، ١٢٠.

[٣] يُنظَر: المصدر نفسه، ١٢٠.

[٤] يُنظَر :سيمياء العنوان، بسام موسى قطّوس، وزارة الثقافة، عمان_ الأردن، ط١، ٢٠٠١م، ٣٣.

وبذلك فالعنوان يدفع القارئ ويُثير اهتمامه للمتابعة والقراءة أكثر، من خلال تراكم علامات الاستفهام في ذهنهِ، والتي بالطبع مصدرها الأول هو العنوان، فيضطر القارئ إلى دخول عالم النّص باحثًا للكشفِ عن إجابات لتلك التساؤلات، بغية إسقاطها على العنوان ذاته[١].

فعملية القراءة التأويلية ذات أهمية كبيرة في توجيه القارئ نحو الكشف عن أسرار النص والتفاعل العميق معه، بما يتضمنه من دلالات متعدّدة نابعة من مقصديّة المخاطِب فيها، فالقارئ بدوره يسعى إلى كشف عما يختبئ خلف النص من معانٍ وإيحاءات، مما يجعل تأويلات النص تختلف من قارئ إلى آخر ومن نص إلى آخر، " فالنص الذي ننتجه ملكنا على نحو أعمق وأكثر جوهرية من النص الذي نتلقّاه من الخارج، وحين نقرأ فإننا لا نمتلك النص الذي نقرأه بشكل متواصل، أما حين نؤول نصًا فإننا نضيف إلى خزين معارفنا، وما نضيفه ليس النص نفسه، بل تأويلنا له، ونحن في التأويل الأدبي نمتلك ما نخلقه فقط"[٢].

وفائدة التسمية في بلاغة الآيات المسماة في الخطاب القرآني؛ أن يكون لها بُعدًا رمزيًا تتجلى به كل آية عن غيرها؛ لأنّ العنوان من مظاهر الإسناد والوصل والربط المنطقي

يتضح مما سبق، إن العنوان والتسمية في المتن النصي عبارة عن وسيلة من وسائل العملية التواصُلية ذات البُعد الإسنادي بين المرسِل، والمُرسَل إليه، وعلى أساسه يسهم في توجيه المعنى واسناد ذلك ضمن البنية الدلالية.

وبعد البحث المستمر في التعرف عن دلالات التسمية للآيات القرآنية المُسماة في بلاغة الخطاب القرآني، نلتمس في سياقاتها معاني عديدة، فإنّ لكل عنوان قرآني دلالة معينة تحكي ما في داخل النص القرآني، مما يجعل العنوان ليس فقط تسمية يعلو النص مكانة، بل مفتاحًا تأويليًا مما يتيح للمتلقي دورًا تأثيرًا مهمًا في الكشفِ عن مضامين النصّ والتفاعل معها، ويسهم في توجيه المتلقي للقراءة ودفعه إلى التعمّق كثيرا في العلاقة بين العنوان والنص وعدم التوقف عند حدود العلامة الأولى للنص، إذ لا يُراد من العنوان أن يقيّدها " المتلقّي بتصوّر مجتلب من بطون المعاجم، وإنما للتفاعل معها؛ بفتح أبواب خياله لها، لتحدث في نفسه أثرها الجمالي....، وعلى هذا تصبح قيمة النصّ فيما تُحدثه إشاراته من أثر في نفس المتلقّي"[٣]

سنحاول في البنية الدلالية النظر إلى العلاقة المحورية التي تربط بين اسم الآية ومتنها من خلال الدلالة البارزة التي تشارك العنوان الذي يعلو المتن النصي مع داخل النص المكتوب، وربط

---

[١] يُنظَر: العنوان في النص الإبداعي (أهميته وأنواعه)، عبد القادر رحيم، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير_ بسكرة، الجزائر، العددان الثاني والثالث، ١١.

[٢] السيمياء والتأويل، روبرت شولز، تر: سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ٢٥.

[٣] تشريح النصّ، عبد الله محمد الغَذّامي، المركز الثقافي العربي، بيروت_ لبنان، ط٢، ٢٠٠٦م، ١٨.

هذه العلاقة بينهما بعد التعمق والتأمل فيهما؛ لهذا سوف نتبع ظاهرة دلالة العنوان والمتن من مسميات الآيات القرآنية ونصوصها.

ويمثّل العنوان هنا المدخل الرئيسي للنص، ومن خلال صياغته الهادفة والهادئة تتجلّى بنيته الدلالية، فتتشكل من خلالها المعاني المشتركة التي يسعى المبدع إلى إيصالها، ويحفز المتلقي على التمعّن والتأمل. فعملية اختيار العنوانات عملية لا تخلو من قصدية المبدع، إنّها قصدية تنفي معيارية الاعتباطية في اختيار التسمية، وليصبح العنوان فيها هو المحور الرمزي الذي يتوالد ويتنامى ويُعيد إنتاج نفسهِ، على وفق تمثّلات وسياقات نصّية تؤكِّد طبيعة التعالقات التي تربط العنوان بنصِّه والنص بعنوانه[١]، وعلى هذا الأساس فإن العنوان يؤدي دورًا دلاليًا يعكس ما يدور داخل السياقات النصِّية، وذلك لما يحتويه النص من معانٍ وإيحاءات تأويلية تستند إلى أصول وقواعد تركيبية ذات أهمية بارزة توجد داخل البناء النصي.

ومن هنا يمكن البحث عن دلالات العنوان وتأويلاته في متن الآيات القرآنية ذوات الأسماء، وقد انتظمتْ عناوين هذه الآيات ضمن سياقات بلاغة الخطاب القرآني لهذا المبحث وفقًا لنظرية الحقول الدلالية، التي تقوم في منهجها على أساس جمع الكلمات ذات صفات الدلالية المتقاربة تحت حقل دلالي رمزي يشير إليها، وفي هذا المعنى يذكر لنا الدكتور أحمد مختار عمر " أنَّ الحقل الدلالي أو المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتُها، وتوضع تحت لفظٍ عام بجمعها...."[٢].

ويفهم من هذا التحديد من الكلمات المخصوصة في تصنيفها ضمن الحقل الدلالي، ويتّصل معنى الكلمة المحددة في الحقل الدلالي الواحد بمعنى كلمة، أو مجموعة كلمات أخرى قريبة منها في الدلالة على ذلك المعنى، مما يمكن القارئ في ضوئهِ معرفة معنى الكلمة من خلال الحقل الذي تنتمي إليه[٣].

وتعود أهمية الكلمة كما تشير البحوث الدلالية إلى شكلها الدلالي من حيثُ احتواؤها على وجود معانٍ ثابتةٍ نسبيًّا، في الكلمات المفردة، ففي كل كلمة نواة صلبة من المعنى ظهرت فيها، ويمكن كذلك تكييفها داخل النص لكن ضمن حدود معيّنة[٤].

---

[١] يُنظَر: عتبات النص (البنية والدلالة)، عبد الفتاح الحجمري، شركة الرابطة، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٦م، ١٩.

[٢] علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م، ٧٩.

[٣] يُنظَر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٧م، ٥٦٣_٥٦٤.

[٤] يُنظَر: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، د. علي زوين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٦م، ٩٤_٩٥.

ومن خلال عملية الاستقراء في سياقات النصوص القرآنية، تبين أنّ هناك تصنيفات واضحة تتعلق بالبنية الدلالية لعناوين الآيات المُسماة في بلاغة الخطاب القرآني، مما تسهم هذه التصنيفات إلى التعمق والتأويل كثيرًا حول عناوين الآيات ومتنها النصي القرآني، وعلى أساس ذلك، ستقوم الباحثة بدراسة موضوعات الآيات ذوات الأسماء، لإبراز دلالية العنوان فيها وعلاقاته بالمتن على وفق الشكل الآتي:

المطلب الأول: أسماء الذات الإلهية وصفاته:

عُنوِنَت بعض الآيات القرآنية ذوات الأسماء بأسماء الذات الإلهية وصفاتهِ، وبعد الاستقراء والبحث تبين لنا أنها ظهرت في (خمسة) مواضع ومنها: آية التوحيد (البقرة: ١٦٣)، آية الكرسي (البقرة: ٢٥٥)، آية الشهادة(آل عمران: ١٨)، آية الاستواء(طه: ٥)، آية النور(النور: ٣٥).

بعد إتمام تصنيف الآيات القرآنية المُسمّاةِ في بلاغةِ الخطابِ القرآنيّ وفقَ البنية الدلالية، في عناوينها، ننتقلُ الآن إلى استقراءِ نماذج مختارة من هذه الآيات للوقوف على حال العنوان وعلاقته بمتنِ الآيةِ، مع اظهارِ الحكم الشرعيّ لكل منهما. ويمكننا الوقوف مع بعض العناوين لقراءتها بشكل مفصل تبعًا لعناوينها كرموز، إذ يرمز كل اسم منها إلى أشياء معينة تبوح بها الآية الكريم، ومنها: التي عنون لها بـ **(آية الكرسي)**، والتي تمثل عنواناً ذا بُعد جمالي في الخطاب القرآني، إذ ينسجم عنوان الآية مع معناها الأصلي ودلالتها التي وضعت له، ولهذا التطابق دلالة إيحائية بمدلولها الرمزي الذي يعبر عن القدرة الإلهية المطلقة، وذلك كما في قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾(البقرة: ٢٥٥).

إنّ اسم آية الكرسي جزء من البناء الدلالي للنص القرآني، ومؤشر عليه فعنوان الكرسي من الناحية اللغوية يُشير إلى ما يجلس عليه، ولا يفضل في ذاته عن مقعد القاعد وإنما يقصد به موضع الجلوس، وأشار أحد المفسرين إلى أنَّ كلمة الكرسي هنا ليست للدلالة على الجلوس ، أو العقود بل جاءت على وجه التمثيل لإبراز تلك العلاقة الرمزية، لتمثيل عظمة شأن الله تعالى، وامتداد سلطانه وهيمنته على الكون وما في من مخلوقاته والمراد بعنوان كرسيه هو علمه المحيط بكل شيء، فعبر عن شمول العلم والسلطان الإلهي ليصور بذلك الإحاطة المطلقة بالأقطار العلوية والسفلية[١].

[١] يُنظَر: تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي، دار إحياء التراث، بيروت، د.ط، د.ت، ج١، ٢٤٨.

وهكذا نرى أنّ العنوان بكلمة المفردة على الرغم من أنّه " موجزٌ لفظًا أي شديد الاقتصاد على الصعيد اللغوي، إلا أنَّه من حيث القيمة المعنوية نجده قد أبرز أو أنتج الكثير من المعالم الدلالية التي تقوم عليها النصوص القرآنية، ممَّا سهل على القارئ اكتشافها ومعرفتها"[١].

المطلب الثاني: أسماء الأزمنة والأوقات:

عُنوِنَت بعض الآيات القرآنية ذوات الأسماء بأسماء الأزمنة والأوقات، ومن شواهد هذه الآيات في بحثنا تبين بأنّها ظهرت في (ثلاثة) مواضع ومنها: آية رؤيا يوم بدر(الانفال: ٤٣)، آية الجمعة(الجمعة: ٩_١٠)، آية الإسراء(الإسراء: ١)

بعد عرض الآيات القرآنية المُسمّاةِ في بلاغةِ الخطابِ القرآنيّ وفقَ بنيتها الدلالية في العناوين، ننتقلُ الآن إلى استقراءِ نماذج مختارة من هذه الآيات للوقوف على حال العنوان وعلاقته بمتنِ الآيةِ، ومنها: التي عنون لها بـ **(آية الإسراء)**، من الآيات التي تم تعيين عنوان لها على أساس العلاقة الزمنية المرتبطة داخل النص القرآني، وهو لفظ الإسراء المرتبط برمز تأويلي لليل، مما يجعل العنوان يحمل دلالة زمنية وظيفية ذات بُعد ديني جمالي ينسجم تمامًا مع المتن النصي للآية ودلالتها التي وضعت من أجلهِ، وقد جاء ذكر ذلك في قوله تعالى: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾(الاسراء: ١)

فالخطاب القرآني أشار إلى عنوان الإسراء لعلاقة هذه اللفظة مع سياق الآية الكريمة، والإسراء هنا قصد به السير أو التنقل ليلًا، وهو ما يتوافق مع القصد من الحدث الزمني الذي تصفه الآية، وهذا ما أشارت إليه المعاجم اللغوية، إذ أن لفظة الإسراء مأخوذة من السَّرى، وهو سيرُ الليل، والإسراء، سيرُه – الرسول ﷺ – من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. والمعراجُ: صعوده ﷺ منه إلى السماء وكانا في اليقظة"[٢].

وهذا الانسجام بين العنوان والمتن النصي للآية يعكس دلالة زمنية دقيقة تتعلق بوقت حدوث الإسراء، وهو السير ليلًا، وهذا يعكس عظمة ذلك الفعل الإلهي ويمثل لنا بعدًا جمالياً تجلّى في تنقل النبي محمد ﷺ بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى في وقت الليل.

ولا شك أن أهمية العنوان توازي اللغة النصية للخطاب القرآني؛ ويكشف لنا عن إخبارية المتن النصي بهيئة مكثفة ووجيزة، وينطلق العنوان بمثابة دلالية الفعل للأحداث، والتي كان النص

---

[١] عتبة العنوانات الداخلية (أسماء السور)، د. هناء جواد، أسعد مكّي داود، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد٢٠، ٢٠١٥م، ٣٠٢.

[٢] التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، ١/ ٢٧.

نتيجة لها وبهذا المستوى من العنوان يكشف عن طبيعة الوصف والتّسمية لموضوع عناوين الآيات القرآنية ذوات الأسماء، على أنّ اعتماد المخاطب الوظيفة الوصفية واستغنائه عن باقي الوظائف يعود إلى طبيعة موضوع كل من الآيات، وهذه العلاقة الوصفية بين العنوان والمتن ستظهر وفق هذا المسار " حقول تفرض نفسها على القارئ، أولها يتعلق بالمفهوم، والثاني بالأهمية، والثالث بكيفية الدراسة، ومدار الأمر في كلّ ذلك مرهون بتفكيك علاقة العنوان بالخطاب"[1].

المطلب الثالث: أسماء الصفات والأحوال البشريّة:

وقد عُنْونت بعض هذه الآيات القرآنية بأسماءٍ كانت مشتقّة من صفاتٍ وأحوالٍ بشرية، وبعد استقراء شواهد آيات ذوات الأسماء ظهرت لنا في (تسعة) مواضع أعرضها بالشكل الآتي: آية الصبر (البقرة: ١٥٥-١٥٦)، آية الأمانات (النساء: ٥٨)، آية العدل (النساء: ٣٥)، آية المصابرة (الانفال: ٦٥)، آية الصدقة (التوبة: ٧٢)، آية النفس(يوسف: ٥٣)، آية الأمانة(الأحزاب: ٧٢)، آية الظن(الحجرات: ١٢)، آية الاطعام(الانسان: ٨).

ويقدم لنا الخطاب القرآني بعد إكمال هذه التصنيفات من الآيات المسمّاة بعناوينها التي تبينت من دلالة العنوان وعلاقتها بمتن الآية، ومن ثمّ يمكننا الوقوف عند نماذج نختارها لتحليلها في ضوء الدلالة الرئيسية التي يشير لها بها العنوان ومعناه المحدد لمقاصد الآية وخطابها، ولقد ورد الموضع الأول لهذه الآيات في **(آية الصبر)**، في هذه الآية المباركة يشير الخطاب القرآني بعنوانه الذي وضع له لملائمة حالة النص القرآني، إذ ترتبط دلالة الصبر بزمن تأويلي يخصُّ الحالة الإنسانية، وبذلك يحمل العنوان دلالة عميقة تصف الحالة الشعورية للإنسان في وقت الابتلاء، على انّه ذو بعد دلالي وجمالي ينسجم مع متن الآية ومقصدها الخطابي الذي وضع العنوان من أجلها، وقد تجلّى ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ **(البقرة:١٥٥-١٥٦)**

وقد أشار القرآن الكريم إلى صفة الصبر في الإنسان، ولقد كان سياق الآية الكريمة يوحي إلى معنى دلالة الصبر بوصفهِ علامة سيميائية من علامات التي تظهر على الإنسان وقت الابتلاء، والصبر هنا قصد به كما ورد في كتب التفسير بمعنى ضبط النفس عن الأهواء، والاجتناب عمّا يكون فيه معصية لله تعالى، على أن يكون للمؤمن قدرة وعزيمة في طاعة الله سبحانه، ويكون أيضاً صبورًا يحمّل ما ينزل به مما يُفزع القلب، وسكينة واطمئنان من غير شكوى أو جزع في وقت الشدائد والصعوبات التي يواجهها المؤمن القوي في حياتهِ من الابتلاءات

---

[1] لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، د. أحمد مداس، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠٠٩م، ٤٠.

والمصائب، مما يجعل الصبر جميلًا أن يتحلى المؤمن صفة الصبر والسكينة وأن لا يجزع مما أنزل الله عليه وأن يفوض أمرهُ إلى الله تعالى ويمتلك قناعة تامة بأن كل شيء من عند الله، والرجوع في الأمور كلها بحكمتهِ وقدرتهِ، وعندهُ المستقرّ والمعادِ[١].

وفي صورة دلالية تعبيرية أخرى، نجد توظيفاً للبنية الدلالية للعنوان مرة أخرى في **(آية الظن)** التي أعطت لنا صورة تعبيرية، صورت لنا معنى الظن صورة فريدة واضحة في الحياة الدنيا والأخرة، ومدى تأثير فعل الظن على سلوك الأنسان وأفعاله وعلاقاتهِ مع الآخرين، نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات: ١٢)

ولتوضيح دلالة الظن، يبين لنا الرازي (ت: ٣٩٥هـ) في معجمهِ (مقاييس اللغة): بأنّها " الظاء والنون أصيل صحيح يدل على معنيين مختلفين: يقين وشك، فأما اليقين فقول القائل: ظننت ظنا، أي أيقنت، .... مظنة الشيء، وهو معلمه ومكانه، وأما الشك، يقال: ظننت الشيء، إذا لم تتيقنه، ومن ذلك الظنة: التهمة. والظنين: المتهم. ويقال: أظنني فلان"[٢]، وأشار الخطاب القرآني إلى صفة الظن في الإنسان، وذلك ما يتضح سياق الآية بوصفه علامة سيميائية مهمة تظهر في السلوك الإنساني عند مواجهة لبعض الأفعال ويتعامل معها بطرق الشك واليقين، ولتوضيح ذلك التمثيل عن طريق سياق الآية القرآنية يذكر لنا الطاهر ابن عاشور(ت: ١٣٩٣هـ) صفة الظن في الإنسانِ، فالله "أمر باجتناب كثير من الظن الأمر بتعاطي وسائل اجتنابه فإن الظن يحصل في خاطر الإنسان اضطراراً عن غير اختيار، فلا يعقل التكليف باجتنابه وإنما يراد الأمر بالتثبت فيه وتمحيصه والتشكك في صدقه إلى أنّ يتبين موجبه بدون تردد أو برجحان أو يتبين كذبه فتكذب نفسك فيما حدثتك. وهذا التحذير يراد منه مقاومة الظنون السيئة بما هو معيارها من الأمارات الصحيحة"[٣].

إذ يتخذ العنوان بنيتهِ في الآية صيغة إقناعية وحجاجية وذلك في اتخاذ أسلوب الأمر المباشر لتوجيه وتبليغ المتلقي من الابتعاد من صفة الظن والاجتناب عنه، وبذلك يعد العنوان المفتاح الأول الذي لا يمكن الدخول للنص إلا بعد الاطلاع عليه لتسهل عملية الكشف والتحليل

---

[١] زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، (ت: ١٣٩٤هـ، دار الفكر العربي، د.ط، د.ت، ٤٧٢/١.

[٢] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، ٤٦٣/٣_٤٦٤.

[٣] التحرير والتنوير، احمد الطاهر بن محمد الطاهر ابن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، د.ط، د.ت، ٢٥٢/٢٦.

للنص وبذلك يُعد " أول عنصر يفتح به النص، لذلك يعد نقطة الانطلاق الطبيعية للنص، فهو النواة التي يمكن أن يتوالد منها الخطاب"[١].

المطلب الرابع: أسماء الآيات ودلالتها التشريعية في الخطاب القرآني:

وقد رصدنا هذه الآيات بدلالتها التشريعية ضمن سياق عناوينها في بلاغة خطاب الآيات ذوات الأسماء، وبعد البحث والدراسة لهذه الآيات وتحليلها، تبين لنا أنّها وردت في (ثمانية) مواضع أساسية تعكس لنا ذلك البعد الدلالي التشريعي في الخطاب القرآني، أعرضها بالشكل الآتي: آية الدين (البقرة: ٢٨٢)، آية العصمة (المائدة: ٦٧)، آية الجزية (التوبة: ٢٩)، آية النسيء (التوبة ٣٧)، آية الشراء (التوبة: ١١١)، آية القذف (النور: ٤)، آية اللعن (العنكبوت: ٢٥)، آية الظهار (المجادلة: ٢_٣).

وبعد إكمال ترتيب الآيات ذوات الأسماء وتصنيفها على وفق عناوينها وعلاقتها بالمتن النصي القرآني، ينبغي لنا الوقوف على نماذج مختارة؛ لغرض إبراز الوظائف التشريعية، ومنها التي عنون لها بـ **(آية الدين)** وتعد آية الدين من المواضع الأولى من هذه النماذج الدالة بعنوانها على المحور الدلالي الذي فتح لنا باباً لمعرفة علاقة الدائن بالمدين، وهو اللفظ المرتبط برمز تأويلي للمال المؤجل للمدين الذي أخذ مالًا لحاجة ما، وعلى أساس هذا يمنح العنوان للآية الدين محور دلالي وزمني محدد ومفهوم، كما في قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِۖ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ..... ﴾(البقرة: ٢٨٢).

فالخطاب القرآني أوضح لنا بأن الدين بصفته فعلًا يتم تأجيل إعطائه في وقت محدد من قبل الدائن، فالخطاب القرآني أشار إلى عنوان الدّين لعلاقة هذا الفعل مع سياق الآية الكريمة، ويبين لنا أيضًا مدى ضرورة حفظ الحقوق بين الآخرين من المؤمنين، وهذا ما أشارت إليه المعاجم اللغوية إذ أن لفظة الدين " كل ما يثبت في الذّمّة من مال بسبب يقتضي ثبوته، وهو الذي لا يسقط إلا بالأداء أو الإبراء"[٢].

ويشير المراغي (ت: ١٣٧١هـ) في تفسيرهِ إلى أهمية توثيق الديون؛ لأنَّ الله سبحانه وتعالى طلب من المؤمنين بذلك لحفظِ ديونهم التي تشمل القرض أو السلم، بما يشمل المبيع المؤجل والثمن العاجل، وأمر الله أن يُكتب الدين لحفظ حقوقهم، وذلك حتى إذا حلّ الأجل أصبح من

---

[١] التحليل السيميائي للخطاب الروائي، (البنيات الخطابية_ التركيب_الدلالة)، عبد المجيد نوسي، شركة النشر والتوزيع_ المدارس، الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ١١٠.

[٢] معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، محمد عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، د.ط، ٩٤/٢.

السهلِ عليهم أن يطلبوها ويقاضوا المدين للحصول على حقوقهم التي تم حفظها وتوثيقها في ذلك الوقت[١]. وهذا الانسجام الذي بين العنوان والمتن النصي يعكس لنا دلالة الدين بحفظ حقوق المؤمنين، لذا يضمن أيضًا التزام المدين بإرجاع حق الدائن صاحب الدين ما قد يكون عليه وقت حلول الأجل أي وقت قضاء المدة المحددة للدين.

والعنوان إذن هو العتبة الدلالية الأولى التي تدور حول محور الآية، وإنّ مسألة الدين وتطبيق قوانينها يعكسها ذلك النص بعد قراءة العنوان بوصفهِ فعل تواصلي مهم يقع بين المخاطب والمتلقي، وفق ما يقتضي السياق وفق مقاصد الخطاب، ولهذا فالعنوان هو " علامة أو إشارة تواصلية له وجود فيزيقي مادّي، وهو أول لقاء مادّي محسوس يتم بين المرسل والمتلقي، ومن هنا يغدو العنوان إشارة مختزلة ذات بعد إشاري سيميائي"[٢].

ثم تسوق لنا أمثلة أخرى على غرار هذا النوع من الدلالة التشريعية في موضوع بحثنا، منها دلالة عنونة **(آية المحاربة)** فيتجلى دلالة أثر هذا العنوان في سياق الآية وما توحيها من معانٍ تصويرية صورت لنا مشهد خطاب الله سبحانه وتعالى للذين يحاربون الله ورسولهِ، فالخطاب موجه إليهم يدل بأنّ لهم عقوبة أثر ذلك الاعتداء، وقد أخبر الله سبحانه عنهم إنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ، كما في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾ **(المائدة: ٣٣)**.

فالخطاب القرآني في الآية الكريمة يكشف لنا عن دور العنوان ووظيفته التبليغية الواضحة لإبراز حالة المعرفة لدى القارئ وتوجيهه إلى معرفة طبيعة خطورة فعل المحاربة وصور الفساد والاعتداء، وكذلك فتح باب المعاني الكثيفة المراد بيانها داخل النص وإيحاءاتها الدّلاليَّةِ والإقناعية المُؤثّرةِ، وذكر القاسمي(ت: ١٣٣٢هـ) المناسبة الدلالية لعنونة هذه الآية التي وردت في سياق الآية الكريمة، في قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**﴾ نلاحظ أنَّ في تركيب الآية وسياقها القرآني علاقة ترابطية مباشرة مع العنوان، وكأنه يختصر لنا مفهوم العنوان وعلاقته داخل الآية بمعنى " أي مكافأة الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أي: يخالونهما ويعصون أمرهما وَيَسْعَونَ في الأَرضِ فَساداً أي: يعملون في الأرض بالمعاصي وهو القتل وأخذ المال ظلماً أن يقتّلُوا أو يُصَلَّبُوا أو تُقطعَ أيديهِم وأرجُلهم مِن خِلافٍ، ... أو يُنفوا من الأرضِ أي: يطردوا منها وينجوا عنها، وهو التغريب عن المدن، فلا يقرّون فيها ذلك، أي: الجزاء المذكور لهم خِزيٌ وذل وفضيحة في الدنيا

---

[١] تفسير المراغي لأحمد مصطفى المراغي، شركة ومطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ، ١٩٤٦م، ٧٢/٣.

[٢] سيمياء العنوان، بسام موسى قطوس، ٣٦.

ولهم في الأخرةِ عَذابٌ عَظيمٌ وهو عذاب النار"[١]، ومن هنا يحمل العنوان علامة أو أداة تواصلية مهمة تبين دلالة فعل المحاربة والاعتداء، وتنبه القارئ بما في داخل النص، من عقوبة الذين يحاربون يعتدون ويفسدون في الأرض، لذا يعد العنوان الإشارة الأولى التي تتصل بين القارئ والمتن النصي، ومن ذلك " تقدم العناوين نقطة انطلاق ناجحة لفهم النصوص"[٢].

يتبين من ذلك بأنَّ العنوان هو المفتاح الأول الذي يتيح للقارئ رمزاً تأويليًا لمعرفة وفهم جمالية معاني النص ودلالاته الايحائية.

وفي خطابٍ قرآنيّ آخر يصور لنا القرآن الكريم دلالة تشريعيّة تختلف، تتجلى بأسلوبها الإقناعي المؤثر وذلك في عنونة دلالة **(آية النسيء)**، فالسياق الذي وردت فيه الآية يتحدث عن وقت تنظيم الأشهر عند أهل الجاهلية الذين كانوا لهم غاية يدركونها بتأخير الأشهر الحرم والأشهر الحلال، بينما بين لنا العنوان ومتن الآية وظيفتهِ المطلقة الإخبارية لترشدنا حول مقصد الحكم الشرعي الذي يرتبط بفعل ذلك التأجيل عند أهل الجاهلية وأفعالهم التي لم يأخذوها وقف أحكام الله وتشريعاتهِ، ولذا يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ **(التوبة: ٣٧)**. فالمقصود من معنى النسيء الذي ورد في السياق النصي للآية(إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ في الكُفْرِ) إذ يقول عنه الراغب الاصفهاني: (ت: ٥٠٢هـ)، في كتابهِ المفردات في غريب القرآن، حين أوضح بكلامهِ عن مادة النَّسِيءُ الذي كانت العَرَبُ تفعلُهُ، وهو تأخير بعض الأشهر الحُرُم إلى شهرٍ آخَر"[٣].

صاغ الخطاب القرآني العنوان (إنَّما النسيء) أسلوب خبري؛ ليحقق علامة سيميائية مهمة تفتح أفق الدلالة للقارئ، لغرض التشويق والتحفيز للدخول إلى المتن النصي وقراءته والتمعن فيه، لغرض البحثِ والتأويل عن الدلالة النصّية التشريعية المنتظمة ومعرفة غرض المخاطب ومقصدهِ منه، حول علاقة أهل الجاهلية في موضوع تأخير الأشهر وتحقيق غاياتهم ومصالحهم الشخصية، ويتبين من ذلك إن دلالة العنوان وعلاقتها بمتن الآية القرآنية برز لنا صورة اقناعية واخبارية لهذا النص الإلهي الذي تفرد به الخطاب القرآني بالقدرة على عرض هذه الصورة ودلالتها، ولتوضيح

---

[١] محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية_ بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ١١٦/٤.

[٢] تحليل الخطاب، ج براون، بول، ترجمة وتعليق: محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، المملكة السعودية، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، ٢٨١.

[٣] المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، (ت: ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم ، الدار الشامية، دمشق_ بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ٨٠٤.

هذا أكثر، يقول الزمخشري: (ت: ٥٣٨) في كتابه (الكشاف) حين تكلم عن تفسير معنى النسيء وتأخيره، بأنّ النسيء: "هو تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر، وذلك أنهم كانوا أصحاب حروب وغارات، فإذا جاء الشهر الحرام وهم محاربون شق عليهم ترك المحاربة، فيحلونه ويحرمون مكانه شهرا آخر، حتى رفضوا تخصيص الأشهر الحرم بالتحريم، فكانوا يحرمون من شق شهور العام أربعة أشهر وذلك قوله تعالى ليواطؤا عدة ما حرم الله أي ليوافقوا العدة التي هي الأربعة ولا يخالفوها وقد خالفوا التخصيص الذي هو أحد الواجبين، وربما زادوا في عدد الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر ليتسع لهم الوقت"[١].

ويصور لنا الخطاب القرآني من الآيات ذات الدلالة التشريعية، في آية أخرى **(آية الظهار)** التي أخذت تصويرًا سيميائيًا واضحًا بعلامة ومحور دلالي يدرك قابلية لفظ الظهار المرتبط بمتن الآية القرآنية، إذ تُشكل عتبة العنوان رمزًا تأويليًا مهمًا لتشبيه الرجل لزوجته بعضو يحرم النظر إليه ونجد ذلك في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ۝٢ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾(المجادلة: ٢ – ٣)

والمتأمل في المعنى المعجمي للظهار الذي أشار إليه الجرجاني (ت: ٨١٦)، في كتابهِ التعريفات بأن دلالة الظهار من الوجهة السيميائية الدلالية يلاحظ على أنّها تعني بأن يشبه الرجل "زوجته أو ما عبر به عنها، أو جزء شائع منها، بعضو يحرم نظره إليه من أعضاء محارمهِ، نسبًا أو رضاعًا، كأمهِ وأبنته وأختهِ"[٢]

وهكذا يغدو العنوان جزءا مهمًا لبيان معنى سياق الآية وما يشار إليه للفظ الظهار على أنه يعكس بُعدًا دينيًا وأخلاقيًا على المؤمن ان لا يشبه زوجتهِ بهذا التشبيه مطلقًا، وبذلك يذهب أحد الباحثين إلى القول بأنّ الظهار هو أن يقول الرجل لزوجته عند التخاصم أنتِ عليَّ كظهر أمي، فيشبهها بأمهِ المحرمة عليه، فأصبحت بمنزلة الأم في الحرمة بمجرد هذا التشبيه اللفظي الذي خاطبها بها، فجاء الردّ الإلهي عليهم بقولهِ ما هُنَّ أمَّهاتِهِم أي ينفي ذلك الكلام الباطل الذي ظهر منهم، أي ما أمهاتهم إلَّا اللَّائِي ولدنَهُم ولا تُشبه الزوجة بالأم في الحرمة، وبهذا يأخذ العنوان بُعداً دلالياً يكشف

---

[١] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، دار الكتاب العربي_ بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ، ٢/٢٧٠.

[٢] كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، ١٤٤.

بذلك مدى تأثير ذلك التشبيه وحرمته التي حرمها الله لنا، فالله مطُلع على ضمائر عبادهِ ونيّاتهم، غفورٌ لذنوبهم لكل من تاب واستغفر[1].

الخاتمة

لقد تعلقت همتنا في هذه الدراسة البحث عن سيمائية دلالية العنونة في الخطاب القرآني، لنقف عن تلك العناوين ودلالتها الفنية، وقد توصلنا إلى عدة نتائج ومنها:

* لقد حاول البحث أثبات فرضيته التي تؤمن بأن الخطاب القرآني نصٌّ لغوي فصيح، وأنه نصاً مهماً يخضع للبحثِ ودراسة سيميائية العنوان، وهكذا تجلت لنا في الدراسة عناصر سيميائيّة دلالية متنوّعة درسنا أربعة مطالب أساسية منها: أسماء الذات الإلهية، أسماء الأزمنة والاوقات، أسماء الصفات والاحوال البشرية، أسماء الآيات ودلالتها التشريعية، بكل تنوعاتهما وارتباطهما بالبنية الدلالية لعناوين الآيات القرآنية ومتنها النصي القرآني، التي انكشفت من خلال الدراسة والتتبّع والاستقراء.

*نستنتج من مفهوم العنوان هو المدخل الأول والرئيسي للنص المكتوب من قبل الكاتب وبه يتوجه القارئ إلى معاني النص، لذا يعد الأداة المهمة في جذب انتباه المتلقي كونه نص مصغر يعلو في أعلى النص، ولا يفهم النص بشكل صحيح إلا بوجود العنوان للتعريف عنه.

*يُشكل العنوان في الآيات ذوات الأسماء علاقة مشاركة بين القارئ ودلالة العنوان؛ لأن القارئ بدورهِ يسعى بذلك إلى الكشف والفهم والتحليل عن مقاصد النص وما يتضمنه من معاني وعبارات سيمائية.

* يعد العنوان من أهم السمات الأساسية في الدراسة السيميائيّة؛ لأنه يسهم في الكشفِ عن النص ودلالاته، ويبين لنا العديد من المعاني المعجمية التي استنتجت فيها الكثير من المعاني المخفية حول المسميات للآيات القرآنية، مما يَلفتُ انتباه المتلقي أيضًا للتأمل حول دلالات الخطاب ومقاصد القرآنية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أسماء القرآن الكريم، وأسماء سوره وآياته، معجم موسوعي ميسر، آدم بمبا، مراجعة وتقدير، قسم الدراسات والنشر والعلاقات الثقافية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م

[1] يُنظَر: الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، (ت: ٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر – الغورية، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م، ٣٩٤/٢.

٢. التحرير والتنوير، أحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس،١٩٨٤ هـ.
٣. تحليل الخطاب، ج براون، بول، ترجمة وتعليق: محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، المملكة السعودية، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م
٤. التحليل السيميائي للخطاب الروائي، (البنيات الخطابية_ التركيب_الدلالة)، عبد المجيد نوسي،شركة النشر والتوزيع_ المدارس، الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
٥. تشريح النصّ، عبد الله محمد الغَذّامي، المركز الثقافي العربي، بيروت_ لبنان، ط٢، ٢٠٠٦م،
٦. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، ار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٧. تفسير أبي السعود (ت ٩٨٢ه)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث– بيروت، د.ط، د.ت.
٨. تفسير المراغي لأحمد مصطفى المراغي (ت:١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ–١٩٤٦م.
٩. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت:١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، د.ط، د.ت.
١٠. سيمياء العنوان، بسام موسى قطّوس، وزارة الثقافة، عمان_ الأردن، ط١، ٢٠٠١.
١١. عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، عبد الحق بلعابد، تقديم: د. سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
١٢. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٧١م
١٣. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م.
١٤. الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، (ت: ٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر – الغورية، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
١٥. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
١٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ.

١٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، الحواشي، لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

١٨. لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، د. أحمد مداس، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠٠٩م.

١٩. اللغة والتأويل (مقاربات في الهرمينوطيقا الغربية والتأويل العربي الإسلامي)، عمارة ناصر، الدار العربية للعلوم ناشرون_ دار الفارابي ، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧.

٢٠. محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية –بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.

٢١. معجم السيميائيات، فيصل الأحمر، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

٢٢. معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، محمد عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير.

٢٣. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، ط٢، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.

٢٤. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٢٥. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ) تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية –دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.

٢٦. منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، د. علي زوين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٦م.

الدوريات:

١. السيميوطيقا والعنونة، د. جميل حمداوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد٢٥، العدد٣، ١٩٩٧م.

٢. عتبة العنوانات الداخلية (أسماء السور)، د. هناء جواد، أسعد مكّي داود، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد٢٠، ٢٠١٥م.

٣. سيمياء العنوان في شعر هدى ميقاتي، عامر رضا، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج٧، العدد٢، ٢٠١٤م.

٤. سيميوطيقا العنوان، جميل حمداوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد٢٥، العدد٣، ١٩٩٧م.